بمناسبة الحديث عن الفصل السابق...
كنتُ أنا محور الاهتمام، ولا أحد غيـ-...
لا أحد!!
تقصد لا أحد غيري أنا، صحيح؟!!
من تكون أنت؟! تنحَّى عن طريقي!
اخرس! أنا وحدي كنتُ نجم الفصل الماضي!
شخصٌ ضَحُوا به بسرعة البرق لا ينبغي أن يتكلم!
بسرعة البرق؟! لقد قدَّمتُ ما في وسعي! اسحب كلامك!!
في الفصل الماضي، كان الكلُّ عَبدًا لـي!!
ليس الأعداء بشرًا، بل عفاريت يستخدمون السحر.
آآه يا هاتف -سان.
اتصالٌ هنا، اتصالٌ هناك، اتصالٌ في كلِ مكان!
لا حاجة للتشكيك في وجودِ الساحرة..
فلتؤمن... آآه يا هاتف -سان.
كثيرًا ما كنتُ أرِنُّ فقط من شدَّة الفرح.
من كان ليتصوَّر أنَّ الجميع سوف يبحثون عنِّي هكذا...
رررررن
رررررن
لكنّك بلا جدوى يا باتلر!! آآه، بلا جدوى أبدًا!!
كيف تجرؤ على إلقائي أرضًا هكـذا، أيُّها الوغد اللعين؟! في النهاية ظهرت بياتريس، لكن من يهتم بهذا الآن؟! أطالبك باعتذارٍ صادق وتعويض عن الضرر، وإلَّا فلقاؤنا القادم سيكون في المحكمة، تذكر هذا...

3asq MANGA TEAM Umineko
هذا العمل حصري لفريق العاشق للمانجا، نرجو لكم مشاهدة ممتعة ولا تنسوا زيارتنا على 3asq.org

うみねこのなく頃に

07th Expansion presents, Welcome to Rokkenjima.
"WHEN THEY CRY"

الحلقة 4: تحالف الساحرة الذهبية

سنة 1998،
هانيومارو
الفصل العشرون:
مهمة
*اسم المركب إشارة أخرى لشخصية هانيو من هيغوراشي، "مارو" هي إضافة شائعة لأسماء القوارب في اليابان.

... الطقس جميلٌ اليوم.
أووه، آنستي.
هل ستقرئين على متن المركب؟
قد يتضرر كتابكِ من أثر الرياح.
ألا زال أمامنا وقتٌ كثير قبل أن نبلغ نيجيما؟
أخبرني الرُّبان قبل قليل أنْ ذلك سيستغرق حوالي الساعتين.
لا بدّ وأنّ آل سوماديرا قد وضعوا نقاط مراقبة في المطار، لذا فهذه أفضل وسيلةٍ أمامنا للترحال.
آمُل أن تجدي شيئًا يفيدكِ في نيجيما...
ألم أخبركَ من قبل؟

هذا ليس تحقيقًا، بل هو بالأحرى رحلةٌ لإرضاء النفس، لكي لا أعود بحاجةٍ إلى حقيقةٍ جديدة.
لستُ ساذجةً لكي أحسب أنَّ بوسعي كشف ملابسات حقيقةٍ مضى عليها 12 عامًا.
...في نيجيما، سوف أصغي لأناسٍ تربطهم علاقة بالحادثة.
ثمَّ سأمرُّ على روكينجيما وألقي بعض الأزهار للترحُّم، وبذلك ستنتهي رحلتي.
في ذلك اليوم...
قَبِلتُ دعوة الساحرة وتخطّيتُ السياج الحاجز... لكني لا أعلم لماذا راودتني تلك الرؤيا.
اكشفي حقيقة ما حدث قبل 12 عامًا.
وسأجِد الكاكيرا التي تعود فيها أسرتكِ.
...تُرَى هل صدمتُ رأسي أثناء سقوطي حينئذٍ؟

في البداية كنتُ متحمسّة لخوض هذه هذه الرحلة، لكن الآن وقد مرَّت أيام...
أيُّ مغزًى قد أجده من وراء رحلتي...؟
دافعي الوحيد لإكمالها هو رغبتي في التصديـــق بأنَّ كلمات تلك الساحرة لم تكن مجرد وهم...
لكن...
حين أصل إلى روكِّينجيما...
كل شيء...
سينتهي.
رِضى النفس إذن... لا يبدو شيئًا عظيمًا،
لكني في الحقيقة أراه جيدًا للغاية...
أليسَ هو أصلًا ما تدور حوله حياتنا؟

......
مهمن كان من يمدحك ويثنـــي عليك، فلا فائدة ما لم تَرْضَى نَفسُك بكلامه.
وبالمقابل، حتى لو لم يثني عليك أحد، فرِضَــاك عن الشـيء يكفيك.
...يا له من جوابٍ عميق، هل استنتجته وأنتَ تواجه الموت بين المرتزقة؟
صحيح.
إنَّه ما يدعوه الناس بالقناعة، أن ترضى عن نفسك وعمّا قُسّمَ لك.
طالما أنا راضٍ بحياتي وبأسلــوب عيشي،
فلا يهمُّني ما يقولــه الآخرون.
وكذلك الأمر بالنسبة لهذه الرحلة،
أنتِ وحدكِ من تحكمين عليها يا آنستي، إذا وجدتِ مغزًى ولو شخصيًا من ورائها فذلك يكفي.

باختصار، فالمُفلِـح في الحياة هو من يدرك القناعة ويعتنقها.
وكلّما أسرع المرء في بلوغها، كان ذلك أفضل له في استغلال باقي وقته في الحياة.
الآن فهمتُ...
أنَّ وجود السحر من عدمه... ليـس شيئًا يحدِّدُه لنا الآخرون.
بل هو قرارٌ راجعٌ لنا نحن.

إذن بأيِّ وجه حقٍّ أنكرتُ عالم أختي تحت ذريعة عدم وجود السحر في عالمي؟
لا يحق هذا لي ولا لأيِّ أحدٍ-آخر.
أنتِ غريبةٌ يا أختي ماريا.
الدمى المحشوة ليست إلّا دمًى محشوة.
لكنّي مع ذلك قلتُ يومَها لأختي كلامًا قاسيًا لا لشيءٍ إلا لأنّي سئمتُ من الساحرات...
بالنسبة لأختي ماريا، السحر كان وسيلتها في النظر للعالم من زاويةٍ مشرقة... كلا...
بل كانت لديه القدرة على إشراق عالمها وغمره بالسعادة...

وبذلك...
...لقد خلق داخلها حب أمها المنعـدم، وملأ قلبها بالحب...
كانت سعيدة.
كانت راضيةً عن نفسهـا ومقتنعـةً بألا شيء ينقصها...
لا يمكن للدمـى المحشوة الحركة ولا الحديث.
لكننا رغم ذلك...
ألم أخبركِ مـراتٍ لا تُحصَى بألّا تُخرِجي دماكِ المحشوة؟!
عن أي سحرٍ تتحدثين؟ يا للغباء!
سئمتُ من لعبة الساحرة.
ساكوتارو الآن في عداد الأموات.

كانت أختي محض طفلة...
ولم يستطع قلبُها الصغير تحمُّل تصرفاتنا أنا والعمة روزا.
أكره ماما!
أكره إنجي!
أكره الجميع
لهذا...
كان ضروريًا لها إنشاء تحالف ماريجاج سورسير...
احترام السحر والاعتراف المتبادل بالساحرات...
...تلك كانت الغاية الأسمى والوحيدة من وجود التحالف.

ما حدث قبل 12 عامًا... وما حدث لأسرتي...
هذه ليست رحلةً الهدف منها التحقيق في ذلك...
كان يُفترَض بها أن تكون رحلةً...
للاعتذار لأختي ماريا عـــن ذلك اليوم.
لا أعرف السبب... لكني أشعر أنِّي لو لم أجرح أختي ماريا بكلامي يومئذٍ،
لما وقعت تلك الحادثة قبل 12 عامًا...

تلك الحادثة كانت من فعل ساحرة هي الساحرة الذهبية بياتريس،
وقد حدثت مباشرةً بعد أن أنكرتُ السحر وجرحتُ ساحرةً أخرى من نفس التحالف هي أختي ماريا.
وكأنّ لهذا السبب تحديدًا حدثت تلك القضية الغامضة
وواجهتني رسائل القارورات باليومين اللذان لا يمكن تفسيرهما سوى بالسحر...
لا أدري ما إن كان لهذا حقًّا صلةٌ بما حدث...
لكني واثقةٌ من أنَّ علـيَّ فعل شـيءٍ حيال الأمر...
سأزور روكّينجيما وأعتذر لأختي عن كلامي الجارح، ثمَّ أقدِّم بعض الأزهار ترحُّمًا...
كلا... بل لعلَّ هناك ما هو أفضل من الأزهار...
هديةٌ ستليقُ أكثر بأختي ماريا...

تعالوا،
فلتظهروا أنفسكم.
أنا الساحرة المتدربّـة إنجـــي-بياتريس.
...أنا الآن منفيّةٌ، لكني كنتُ فيما مضى عضوًا من نفس التحالف، ولعبتُ معكم سويًا يا أثاثي العزيز.
أجيبوا دعائي...

أوريوو~
...؟

إنجي ...؟
مضى زمنٌ طويـل يا ساكوتارو ...
هل أنـتِ واثقة ...؟
هل أنتِ واثقة من أنّ بالإمكان استدعائي لعالمكِ،
إنجي ...؟
...لقد أنكرتُ وجودكَ في الماضي.
وأعتذر لك عـن ذلك اليوم.
أوريوو~ ...
و...

أعتذر لكنَّ أيضًا يا فتيات.

...أنتم حتمًا موجودون.
وما دمتُ أعترف بوجودكم، فستظهرون أمامي في أيِّ وقت.
لوسيفر
لوياثان
شيطان
بيلفيغور
بعلزبوب
آشماداي
ومامون
...وكذلك أنـــتَ يا ساكوتارو.
أوريووو!
...هل أنتِ متأكدة من اعترافكِ بنا؟
...ألستِ تنوين مواجهة بياتريـــس-ساما وإنكار الساحرات يا إنجي-ساما؟

المعذرة، لكنّي سأؤجل الحسم في مسألة وجود السحر من عدمه في عالمي إلى وقتٍ آخر!
لكنّ هذا لا يعني أنّي أعترف بوجوده.
إذن كيف تفسرين تناقض اعترافكِ بوجودنا؟
السحر موجودٌ لمن يؤمن به.
حتى وإن لم أعترف بوجوده في عالمي، فهذا لا يعطيني القدرة على إنكار وجوده في عالمٍ آخر أجهله.
أعترف بهذا.
ولهذا ليس غريبًا أن تتواجدوا الآن أمامي.
فلا أحد يمكنه إنكار وجودكم.
هذا صحيح!

نحن هنا!
سواء آمنـــتِ بنا أم لا يا إنجي -ساما،
وجودنا لن يزول!
مامون...
أنتِ على حق... آسفةٌ عمّا حدث بيننا.
هذا لا يكفي!

ماذا...؟
لن أرضى بالاعتذار وحده!
مَن تحسبينني أكون...؟
أعـزُّ صديقاتكِ يا إنجي-ساما...
جشعةٌ لأقصـى الحدود...!

أنا حقًا آسفة...
هانيومارو
أوريوو ~...
السم المضاد للسحر... يختفي من إنجي...
هـ- هذا صحيح... رغم أنّها تنكر وجود السحر، لماذا...؟
غالبًا لأن قلبي صار يعترف ويحترم معتقدات الآخرين.
لعلّي الآن أستطيع...
فهم أختي ماريا وبياتريس على نحوٍ أعمق...
أمّا نحن...
فنستطيع أخيراً...

أن نكون إلى جانب الجميـــع مجددًا...!
كياآآآآآه!! ساكوتاروووو!!
دعني أضغط عليك!!
أوريبوووووو~!!
كياآآ
ساأحضنك!
تـمهّلن
أنا أيضًا، أنا أيضًا!!
أريدُ أن ألتهمك!
كفى!!

بالمناسبة...
تُرى لماذا لا تستطيع أختي ماريا استحضار ساكوتارو؟
هام هام
هذا لأنَّ ماريا حين رأت حاويتي تتمزَّق...
قَـرَّرت بأنِّي ميِّت...
الأمر يشبه مسألة وجود السحر...
عَلَّمتني أختي أنَّ الاستدعاء يكون أسهل بوجود حاوية، لكنها مع ذلك ليست شرطًا ضروريًا...
إذا كان ساكوتارو ميتًا في عالم السيدة ماريا، فلن يتواجد في عالمها حتى وإن تواجد في عوالم غيرها.
كنتُ... دومًا إلى جانب ماريا...

كنتُ دومًا أعانقها حين تبكي،
وأقول "لا تبكـي يا ماريا".
لكن... لا هيئتي...
ولا صوتي...
ولا شيء كان يبلغها...
...إذن كيف أعيد إحياءكَ في عالــم أختي؟
...حاويته هي دميته المحشوة، وهي الوحيدة من نوعها في العالـم، إذ صنعتهـا روزا أوشيروميا يدويًا.
إذا ضاعت، فلا سبيـــل لاسترجاعها.

ماريا...
أنا موجود ...
ساكوتارو...
أنا متأكدةٌ من أنّي سوف أجتمع بأختي ماريا على روكينجيما.
وحينها حتمًا سأعيد إحياءك داخلها وألمُّ شملكما معًا.
مهما صَعُبَ الأمر... فسأنجح...

لأنَّ ذاك...
هو سبيلي الوحيد للتكفير عمَّا اقترفته.
إنجي-ساما...
...لا أدري ماذا ينتظرني في روكينجيما،
ولا ما الذي سيحدث أو ما الذي سأستطيع فعله...
وقد لا يحدث شيءٌ أصلًا، لكن...
في روكينجيما كانت بداية كل شيء،
وفيها ستكون نهاية رحلتي.

...بصفتي سيدتكم الآن، سأصطحبكـم معي يا أثاث الساحرة...
نحو جزيرة الساحرات.
لا مفـرَّ من عودتنا كلّنا...
إلى جزيرة روكينجيما.
...غالبًا كانت تمطـر على روكّينجيمـا في ذلك اليوم أيضًا...

أشعر بأني أقتـرب...
مـن روكينيجيما،
ومن الرابع من أكتوبـر سنة 1986.
هانيومارو
هاه

...لن أسألكَ عمًّا في الداخل، لكنه يبدو ثقيلًا.
فعلًا، تُرى لماذا هـذه الأشياء ثقيلة هكذا؟
أخبرني مدرّبٌ فرنسيٌ بكلامٍ مثير للاهتمام عن هـذه المسألة.
قال أنَّ "هذه الأشياء لا بُـدَّ وأن تكون ثقيلة،
لأنَّ حياة الإنسان أثقل من العالم وما فيه،
فإذن على هذه الأشياء أن تكون بمثل ثقلها".
...آمُل ألا تضطر لاستخدامها.
أَمَلُنا واحدٌ يا آنستي.
هانيومارو

جزيرة نيجيما
عيادة نانجو
عيادة نانجو
كان والدي تيروماسا نانجو كما هو في علمك طبيب السيد كينزو أوشيروميا الشخصي...
وكذلك كان أيضًا صديقه ومنافسه في الشطرنج.
هذه رسالةٌ وصلَت إلى منزلي بعد بضعة أيام من الحادثة.
...لكنِّي ألتمس منكِ ألا تخبري أحدًا عنها.

إنَّها...
غريبة، صحيح؟
إنَّها مُرسَلةٌ باسمي إلى عنوانٍ في جزيرة ريبون شمال غرب هوكايدو، أما اسم المُرسَل إليه فهو والدي.
إلى السيد: تيروماسا نانجو
بلدة ريبون 5678-34-2-1
جزيرة ريبون، سويا، هوكايدو
〒 097
مكتب البريد الوطني
خطأ في العنوا
تعاد إلى صاحبه
لكن طبعًا بما أنّ عنوان المُستلِم كان خاطئًا، فقد عادت الرسالة إليّ على افتراض أنّي مرسلها.
لا بدَّ وأنّ أحدًا قد انتحل اسمي وأرسلها إلى عنوانٍ عشوائي...
طابع البريد عليه تاريخ الثالث من أكتوبر...
ولكنها لم تصل إلى منزلي إلا بعد حوالي أسبوع من الحادثة، بعد أن اكتشفوا الخطأ في العنوان.
...إذن فقد كانت الرسالة موجَّهةً إليك منذ البداية، ولكن بهدف أن تصلك بعد الحادثة...
هذا هو التفسير الوحيد.
هل لي أن أرى محتوى الرسالة؟
تفضَّلي.

GACHA (CLINK)
الفرع البنكي:
07151129
A 112
MEMBERS
...ماذا؟
رأيتُ شيئًا كهذا... في مكانٍ ما...
كما ترين: بطاقةٌ ومفتاح ورقم سري يصلحون جميعًا لفتح صندوق ودائع آمن.
وفوق هذا، كان صندوق ودائع غريب ليس مُتاحًا إلا للزبائن الخاصين.

وماذا كـان فيه؟
مال.
حوالي 100 مليون ين حسب تقديري.
راودني مباشرةً حدسٌ بأنّه مالٌ مشبوه،
لذا تركته دون أن أَمسّه.
مال...؟
من قد يتركه...؟
!
〒097
1-2-34-5678
خطأ في العنوان تعاد إلى صاحبها

إلى ساحرتي المتدربة العزيزة.
لا مجال للشك.
إنّه نفس خط اليد.
〒 097
إلى السيد: تيرومايسا نانجو
بلدة ريبون، 5678 - 34 - 2 - 1
جزيرة ريبون، سويا، هوكايدو
مُرسل هذه الملايين الـ100 هو...
بياتريس.
ما هي غايتها...؟
A112
07151129
MEMBERS

...أشعر وكأنّ والدتي الراحلة قد أرسلتها لي من عالم الممات.
لقد كانت غريبةً لذا تركتها وشأنها دون أن أفتحها، ولا أزال لا أعلم محتواها.
هل تعلمين شيئًا عنها يا آنستي؟
هلّا سمحتَ لي باستعارتها؟
نعم، كما تشائين.
ساباكيتشي، ابن الخادمة تشيو كوماساوا، استلم أيضًا هذا الظَّرف بعد الحادثة...
وقد كانت مواصفاته وطريقة إرساله مطابقةً للذي مع السيد نانجو الابن...
الفرع البنكي:
07151129
MEMBERS
تذكّرتُ الآن هذه الرسالة...

لقد وَصلَتْ إلى منزلي أيضًا...
لم أعلم حينئذٍ كيف أستخـــدم ما بداخلها، ولستُ أدري أين وضعتها فيما بعد،
لكنَّها حتمًا كانت تحوي أشياء مشابهة.
...آآه، وجدتها بين ممتلكات أمي التي آلَت إليَّ.
أظنُّ أنَّ لها صلةً ما بأسطورة الذهب.
عفوًا... ما هـذه الصورة؟

احتمالية فتح هذا البـــاب هي واحد على كوادريليون...
احتمالية مبـاركتـــك هي واحد على كوادريليون...
احتمالية فتح هذا الباب هي واحد على كوادريليون
احتمالية مباركتك هي واحد على كوادريليون
...إنها ليست نقش المرثية، هذه أولُ مرة أراها فيها.
ولا وجود لنصٍ كهذا في مذكرة أختــي ولا في كتاب طلاسمها...
بياتريس ائتمنــت كينزو علــى عشرة أطنان من الذهب.
الساحرة هي مالكة الذهب الأصلية، وبالتالي فهي مالكــة كل ثروة آل أوشيروميا الطائلة...
وتلك الساحرة قتلت كل من على روكينجيما يومها... ثمّ أرسلت أموالًا كثيرة للعائلات الثكلى وكأنها تواسيهم.

إنَّها تسخر منَّـا...!!
هل غايتها إرسال تعازيها؟! أم أنَّهـا تخبرنا صراحـةً أنها قايضت حياة أفراد عائلاتنا بالمال؟!
يا لها من إهانةٍ للموتى الهامديـــن والأحيـــاء المكلومين على حدٍ سواء!
بياتريس...!!
ماروفوكو لبيع الأثاث
آآه! أتذكركِ جيدًا...!

*آكوجيكيجيما: جزيرة مأدبة الشر

لن أبخل في مساعدتكِ، فقد تابعتُ أيضًا البرامج الحوارية التي كانت تُبثُّ حينها، وأقرفني كيف كانوا يتناولون تلك الحادثة المروِّعة على سبيل التسلية.
سأشغِّل السيــارة يا آنستي، انتظريني هنا.
لا أعرف ظروفـــك، لكن يبدو أنَّكِ متورطةٌ في شيءٍ خطير...
وهناك إشاعاتٌ عن أناسٍ مشبوهين يبحثون عن فتاةٍ ما...
إنّها أنتِ، أليس كذلك؟
...لا أدري.
...؟
...أنا ممتنٌّ لكِ.

...عملي كان يقتضي اصطحـــاب الزبائن إلى روكينجيمـــا ثم إعادتهم من هناك.
قبل 12 عامًا، استلمتُ عملي الأخير، ولكنّي للآن لم أقم برحلة العودة.
لذا... هلّا سمحتِ لي من فضلكِ بإنهاء عملي...؟
تفهمين مشاعري، صحيح...؟
....صحيح، هو أيضًا كان يعاني كلَّ هذا الوقت...
...نعم.
أعدكَ بهذا...
سأعتمدُ عليكَ غدًا...
حسنًا...

...ماذا؟!
ما الأمر؟
مـ- مستحيل...
شيء كهذا لا يمكن أن...
آه...
إيبه...
هذا...

آآه... غير معقول... كيف يمكن هذا...؟
أوريوو... ما معنى هذا...؟
ماذا؟ ماذا تقصدين؟
ماذا حدث؟ هل من مشكلة؟
آنستي...؟
أأنتِ بخير؟ هل مِن شيءٍ هناك؟
ألا يمكنكما رؤيته؟

هذا، هناك.
...ألا تريانه؟
كلُّ ما أراه...
هو خزانة عاديَّـة.
ولا أرى داخلها أحدًا...
آنستي ...؟
....
ما الخطب يا آنسة؟
هل أنتِ على ما يرام؟
آآه، الآن فهمتُ...
إنَّـه قَدَري بلا ريب...

عجزي
عن الذهاب
لاجتمـــاع
العائلة...
وسطح ذلك
المبنى... وهذه
الرحلة...
لعلِّي كنتُ
أنوي الموت على
روكينجيما،
حين أصل إلى
روكينجيما،
كل شـــيء
سينتهي.
من دون حتى
أن أفهم المغزى
من هذه الرحلة
وحتى زيارتي
لهذا المكان،
كلُّ شيء...
كلُّ ما كنتُ أبحث
عنه هو مكانٌ أموت
فيـه، وقد قصـــدت
روكينجيما لأنها حيث
يتواجد الجميع...

لكنِّي كنتُ مخطئة...
هذا هو الهدف الحقيقي من ذهابي إلى روكينجيمـا، إنَّها مهمتي...
فهمتُ يا أختي،
...ويـا بياتريس.

هــذا هــو...
السحر.